بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم أجمعين ، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون له الأنبياء هم واسطة التبليغ بين الخلق وبين ربهم سبحانه ، يبلغون رسالاته وينيرون للخلق سبيل الرشاد.

وإن من حكمة الله تعالى كذلك أنه حين بعث في كل أمة رسولاً يحمل إليهم رسالة التوحيد ويبشرهم وينذرهم أن قيض لأنبيائه ورسله أنصاراً لدينه وأتباعا يهتدون بهديهم ، ويستنون بسنتهم ويكونون حملة الرسالة الحافظين لها بعد الأنبياء ، المستأمَنين على تبليغها حتى تقوم الحجة ويتمّ البرهان .

ولا يختلف اثنان على أن هؤلاء الأنصار هم من أعلم الناس وأوثقهم إيمانا ، وأثبتهم يقيناً وأزكاهم أخلاقاً ؛ ذلك أن الله تعالى اختارهم لصحبة أنبيائه ، واصطفاهم ليكونوا مبلّغين عن رسله فلا غروَ أن يكون ذلك إخلاصهم ، وتكون تلك سجاياهم.

وتكمن أهمية طرق هذا الموضوع وتناوله بالبحث في أنه يتناول سيرة أقرب أتباع عيسى (عليه السلام) إليه، وأكثرهم ملازمة له ، والذين كانوا حملة رسالته ، المبلغين لها إلى الناس من بعده ، والذين يشملهم عموم ما ورد في القرآن والسنة عن الحواريين من أتباع الأنبياء في صدق النصرة والإخلاص في الاتباع.

هؤلاء الحواريون هم الذين تتناولهم هذه الدراسية بالبحث في سيرهم ، والمقارنة بين ما ورد عنهم لدى النصارى وما ورد عنهم في القرآن والسنة.

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

منهج البحث:

اتبعتُ في هذا البحث منهجاً مقارناً نقدياً ترجيحيا فقمت بالمقارنة عما ورد عنهم في الإنجيل وكتب النصارى وبين ما ورد في كتب المسلمين وانتقاد مااستحق النقد وترجيح ما بدا لي راجحا.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن يقسّم على مبحثين:

أما المبحث الأول فقد خصصته للتعريف بمعنى الحواريين عند الفريقين ، ومدلول اللفظ عند النصارى ، فقسمته على مطلبين.

وبيّنت في المبحث الثاني القضايا المنسوبة الى الحواريين لدى النصارى كادعاء بنوّة المسيح لله ، وخيانة أحدهم ، ومسألة الصلب والفداء، فكان تقسيمه على ثلاثة مطالب.

ثم الخاتمة وأدرجت فيها أهم نتائج البحث.

والمصادر والمراجع التي اعتمدتها في بحثي.

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول
الحواريون عند الفريقين

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحواريون في مصادر النصارى

المطلب الثاني: الحواريون في مصادر المسلمين

المطلب الأول: الحواريون في مصادر النصارى

المتأمّل لنصوص الكتاب المقدس بطبعاته المترجمة للعربية لا يجد ذكراً لكلمة (الحواريين) ، بل يجد ألفاظاً أخرى للدلالة على خواصّ أتباع المسيح (عليه السلام) منها لفظتا : (الرسل) و(التلاميذ).

وفي إحدى النسخ الإنجليزية للكتاب المقدس نجد لفظتي (disciples) و(apostles) تطلقان على خواص أتباع عيسى (عليه السلام) الإثني عشر الذين اختارهم بنفسه ، حيث جاء في إنجيل متى الإصحاح العاشر :

(He called his twelve disciples to him and gave them authority to drive out evil spirits and to heal every disease and sickness. These are the names of the twelve apostles....)[1]

وما يقابل هذا النص في العربية هو: (ثم دعا إليه تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة ليطردوها ويشفوا كل مرض وعلة ، وهذه أسماء الاثني عشر رسولا...) [2]

يلاحظ أن النص الإنجليزي استخدم لفظتي (apostles) – (disciples) اللتين قابلهما في النص العربي لفظتي : التلاميذ والرسل.

جاء في قاموس المورد في ترجمة كلمة : (discipie) [٣] الحواري ، التابع، المريد [٤] ، وفي ترجمة كلمة :(apostle) رسول ، حواري ، رائد [٥] ، و :(apostolate)رسالة الحواري – أو الرسول – أو وظيفته [٦] .

ومع ذلك فإن الطبعات العربية للكتاب المقدس لم تستخدم لفظة الحواري في الدلالة على أقرب الأتباع من المسيح (عليه السلام) ، بل استخدمت ألفاظ أخرى في الدلالة.

وقد أكد هذا الأمر معجم المصطلحات الكنسية ، حين أورد تعريف كلمة الحواريين [٧] فأورد أولاً تعريف معجم المنجد [٨] لكلمة الحواريين ، والذي جاء فيه:

(الحواري – حَوَر : القصار، لتحويره أي تبيضه ، الناصح ، الحميم ، الناصر ، وقيل ناصر الأنبياء ، الحواريون: رسل المسيح ، وقيل سموا كذلك لخلوص نيتهم ونقاء سريرهم ....) [٩]

ثم عرض معجم المصطلحات الكنسية لعدم ورود لفظة الحواريين في الطبعات العربية للكتاب المقدس فقال : (وفي حين لم ترد كلمة " الحواريين" ولا مرة في الكتاب المقدس في طبعته العربية، إذ يحل محلها كلمة "التلاميذ" أو "الرسل" أو ما يرادفهما ، فهي ترد مرة واحدة في الليتورجيا [١٠] القبطية وذلك في مقدمة الإبركسس [١١] العربية ، كما أوردها كتاب " خدمة الشماس" في أول طبعة له سنة ١٨٥٩م ، وهي فصل من : (أعمال آبائنا الرسل الأطهار الحواريين المشمولين بنعمة الروح القدس بركتهم المقدسة تكون معنا. آمين).

ومن الملاحظ طبقا لما سبق ذكره أن صفة "الأطهار" يمكن أن تحل محل صفة "الحواريين" و تنوب عنها [١٢] ، لا سيما أن المقدمة التقليدية لفصل

الإبركسس في النص القبطي القديم هي: " أعمال آبائنا الرسل بركتهم المقدسة تكون معنا) [١٣] .

وعلى ذلك تعتبر كلمتا "الرسل" و"التلاميذ" بديلا عن لفظة الحواريين في الطبعات العربية للكتاب المقدس ، ولمعرفة دلالات هاتين الكلمتين لا بد من تحليل مدلولهما ، وبيان العلاقة بينهما وبين لفظة "الحواريين" التي سبق إيراد مدلولها في معاجم اللغة العربية.

المطلب الثاني: الحواريون في مصادر المسلمين

الحواريون لغة واصطلاحا: الحواريون جمع حواري ، قال ابن فارس : (الحاء والواو والراء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دورا) [١٤] ، ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون ؛ لأنهم كانوا يحورون الثياب، أي يبيضونها [١٥] .

وفي التهذيب : قيل لكل ناصرٍ نَبيَّه : حواريٌّ إذا بالغ في نُصْرَتِه ؛ تشبيهاً بأولئك، وقيل الحَوَارِيُّ الناصح ، وأصله الشيءُ الخالص وكلُّ شيء خلص لونه فهو حَوَارِيٌّ ، والحَوَارِيَّاتُ من النساء النقيّات الأَلْوَانِ والجُلودِ [١٦] .

وفي المختار : وقيل (الحواري) الناصر. قال النبي عليه الصلاة والسلام: ((لكلّ نبيّ حواري ، وحواريَّ الزبير [١٧])) [١٨] .

وفي القرآن الكريم ورد لفظ (الحواريون) خمس مرات في ثلاث سور من القرآن هي: آل عمران، والمائدة ، والصف ، والآيات على التوالي:

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [١٩] .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ۞ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠) .

قوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (٢١) .

واختلفت آراء المفسرين في معنى الحواريين :

فمنهم من قال الحواري هو صفوة الرجل وخاصته (٢٢)

الحواريون هم الذين تصلح لهم الخلافة (٢٣)

أنهم إنما سموا بذلك لما عليهم من أثر العبادة وأنوارها فنُسِبوا الى البياض تشبيهاً في ظهور أثر العبادة عليهم (٢٤) .

وهناك أقوالٌ أخرى لا تستند الى المعنى اللغوي ، بل تستند الى الأحوال والأعمال ، فقيل :يراد بهم الصيادون وذلك أنّ عيسى (عليه السلام) مرّ بقومٍ من الصيادين فدعاهم فأجابوه فسموا الحواريين (٢٥) .

المناقشة والترجيح:

أما ما ذكره اللغويون والمفسرون من إرجاع سبب التسمية الى امتهانهم القصارة ، أو كونهم يلبسون البياض ، ثم عُمم حتى أصبح يطلق على كلّ ناصر للأنبياء ،فيه نظر ؛ وذلك لكونه قاصر على مجموعة أو طائفة مخصوصة والنبي (ﷺ) أخبر أن لكلّ نبي حواريّ ، وهذا معنى عام في جميع الأنبياء وليس خاصاً بعيسى (عليه السلام) .

وأما ما ذكروه من إطلاق اللفظ على (الحميم ، والناصح) فإن هذه المعاني وإن كانت تشير الى الخلوص لكن لا يمكن أن تنطبق كلياً على أصحاب عيسى (عليه السلام).

وأما إطلاق لفظ الحواري على الخليل فإضافةً الى ما سبق ففيه نظر ؛ لأن العلاقة بين الأنبياء وأتباعهم علاقة مصاحبة متوجهة من الأعلى الى الأدنى وليست علاقة خلة ، وخير دليل على ذلك قوله (ﷺ) : ((لو كنت متخذا خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن أخي وصاحبي)) [٢٦] ، فإن كان أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وهو أقرب الناس الى الرسول (ﷺ) لم يوصف بوصف الخلة فلا يمكن أن يوصف به من هو دون ذلك .

والذي يبدو لي راجحاً أنّ إطلاق لفظ الخلافة على الحوارين فهو أصحّ الأقوال ؛إذ لا تصلح الخلافة إلا لمن خلص من العيوب ، وأتباع الأنبياء هم أخلص الناس ، وهم خلفاؤهم في حمل دعوتهم ، كما أن أتباع عيسى (عليه السلام) كانوا خلفاؤه في دعوته في حياته الى المدن التي بعثهم إليها ، وبعد رفعه الى بني إسرائيل .

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

المبحث الثاني

ما نُسب الى الحواريين عند النصارى

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إدعاء بنوة عيسى (عليه السلام) للذات الإلهية

المطلب الثاني: خيانة يهوذا

المطلب الثالث: مدى مصداقية الصلب والفداء

المطلب الأول: إدعاء بنوة عيسى (عليه السلام) للذات الإلهية

النصارى يعتقدون أن المسيح ابن الله ، ويستدلون على هذه القضية بنصوص أناجيلهم بل وينسبون تقريرها إلى الحواريين في بعض المواضع من الأناجيل والنص الذي يعتمدونه في تقرير ذلك هو نص إنجيل متى [٢٧] ، الذي ذكر على لسان بطرس إقراره بأن المسيح ابن الله ، وأقرّه المسيح على ذلك – كما يدعون – بل وكافأه بأن أعطاه مفاتيح ملكوت السموات ، وجعله الصخرة التي تبنى عليها كنيسته.

وقد وردت القصة لدى برنابا كذلك –كما سبق – مع اختلاف في موقف المسيح (عليه السلام) من بطرس ، فإذ نجده يمدحه في نص متى ، نجده في نص برنابا يوبخه ويكاد يطرده لولا توسط بقية الحواريين وندم بطرس وإبدائه التوبة[٢٨] .

وقد ذكر موريس بوكاي من هذه الاختلافات اختلافين اثنين بين الأناجيل الثلاثة الأولى وبين إنجيل يوحنا ، ويعتبر هذان الاختلافان نقطتين محوريتين في الاختلاف بين الأناجيل:

– أول هذين الاختلافين في تحديد بداية أحداث الصلب هل كانت في عيد الفصح أم قبل الفصح. – وثانيهما في رواية العشاء الأخير حيث ورد في الأناجيل الثلاثة الأولى تأصيل القرب مان المقدس ولم يرد ذلك لدى يوحنا.

يقول بوكاي [٢٩] عن المشكلة الأولى : (ويلاحظ الأب روجي نفسه أن عيد الفصح معين بشكل مختلف زمنية بالنسبة إلى عشاء المسيح الأخير مع الحواريين في الأناجيل الثلاثة المتوافقة وفي الإنجيل الرابع ، فيوحنا يقول بوقوع هذا العشاء قبل عيد الفصح [٣٠] ، أما الأناجيل الأخرى فتقول إنه حدث في أثناء عيد الفصح نفسه [٣١]) [٣٢] .

ومعلومٌ أنّ القرآن قد أشار كثيراً الى ظهور هذه الدعوى في حياة المسيح (عليه السلام) فأنكرها أشد الانكار ، فقال تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [٣٣].

أما المسلمون فيعتقدون أن عيسى (عليه السلام) بشر رسول من عند الله ، وهذا بصريح القرآن الكريم الذي تعددت آياته في الدلالة على هذا المعنى ، ونفي ما يضاده من المعاني التي يعتقدها النصارى في المسيح (عليه السلام)، وهي ثلاث عقائد رئيسة : ألوهية المسيح ، وادعاء بنوته لله تعالى ، ودعواهم بأنه ثالث ثلاثة .

وكل قضية من هذه القضايا قد ذكرها القرآن الكريم وردّ على قائليها، فذكر ادعاءهم بنوّة المسيح (عليه السلام) في قوله تعالى:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [٣٤] .

فإذا علمنا هذا فإنه من غير الممكن نسبة ادعاء المسيح ابن الله إلى الحواريين ، سواء في حياة المسيح (عليه السلام) أو بعد ذلك ؛ لأن القرآن الكريم

حين قص علينا خبرهم فإنما كان ذلك في معرض التزكية لهم ، وأمرنا بالاقتداء بهم في نصرتهم لنبيهم ، وهذه النصرة تقتضي نصرته وهو بينهم ونصرته بعد أن رفع عنهم بالثبات على دينه والدعوة إليه كما تركهم عليه[٣٥].

ولو كانوا قد بدلوا وغيروا لما أخبرنا الله تعالى خيرهم وزكاهم و أمرنا بالاقتداء بهم.

ويرى ابن تيمية أن الحواريين لو كانوا لو كانوا اعتقدوا أن المسيح (عليه السلام) صلب وقتل ما كان ذلك يؤثر في إيمانهم ، فلا يعدو كون الصلب وسيلة قتل وهذا مما لا يقدح في نبوته أو رسالته [٣٦] .

وعلينا أن نقِر أنه ليس كل النصارى يعتقدون بأن المصلوب هو عيسى (عليه السلام) فإنه قد صلبه اليهود وما كان أحدٌ من أصحابِه حاضراً [٣٧]

المطلب الثاني: خيانة يهوذا

للمتأمّل في آياتِ القرآن التي ورد فيها الخبر عن حواريي عيسى (عليه السلام) يجدها تتضمن تزكية لهم ، وأمر المسلمين بالاقتداء بهم في نصرة نبيهم ، وما ذاك إلا لأنهم من أولياء الله هم من أرفع الخلق مكانةً عند الله ، بتقواهم لله وأتّباعهم لأمره ن يقول تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۞ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [٣٨] ، فأخبر سبحانه أنّ أولياءه لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة ، وهذا وعدٌ منه سبحانه أكده بأنه لا مبدل لكلماته التي أثبتها لديه وأخبر بها عباده ، وقال (ﷺ) : ((ما من نبيٍ بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره)) [٣٩].

وحواريو عيسى (عليه السلام) لا يخرجون عن هذه المكرمة التي وردت في الآية والحديث ، ومن هنا يقول ابن حزم : (وأما الحواريون الذين أثنى الله عليهم فأولئك أولياء الله حقاً ، ندين لله –عز وجل– بحبهم ولا ندري أسماءهم ؛ لأن الله تعالى لم يسمهم لنا) [٤٠] .

وقد تقدم كلام كثير من المفسرين حول الحواريين ، وأنهم من أولياء ، وأنهم من أعرف الخلق بالله تعالى إذ اختارهم لصحبة من أنبيائه [٤١] .

فإذا تقرر ذلك فهل يمكن نسبة ما ذكر من الخيانة في مصادر النصارى الى أحد الحواريين ، وهل يمكن أن يكون أحد هؤلاء الذين كانوا ضمن أقرب أتباع عيسى (عليه السلام) وأشدّهم تمسكاً بهديِه ، هل يمكن أن يكون من الخائنين؟

وبمقارنة بسيطة بين ما ذكرته الأناجيل عن خيانة أحد الحواريين –مع تزكية القرآن لهم– وبين ما ورد عن أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) نعرف أن خُلّص أصحاب الأنبياء بعيدون كلّ البعد عن الخيانة ، أخرج البخاري قال : (لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان أبو بكر (رضي الله عنه) ، وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر (رضي الله عنه) : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله)) ، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً [٤٢] كانوا يؤدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر ، فعرفت أنه الحق)".

والخيانة تعني أن يكون المرءُ منافقاً ليقع منه ما تذكره مصادر النصارى على هذا الوجه [٤٣] ، فهل يمكن أن أحدُ الإثنيْ عشر حوارياً منافقاً ليقع منه ذلك؟ فماذا في أناجيلهم: (قال هذا يسوع لأنه علم من سيسلمه ، فحزن التلاميذ لهذه الكلمات فقال يسوع أيضا: الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني

فأباع كخروف، ولكن ويل له لأنه سيتم كل ما قال داود أبونا عنه إنه سيسقط في الهوة التي أعدها للآخرين ، فنظر من ثم التلاميذ بعضهم إلى بعض قائلين بحزن: من سيكون الخائن؟ فقال حينئذ يهوذا: أنا هو يا معلم؟ أجاب يسوع: لقد قلت لي من هو الذي سيسلمني ، أما الأحد عشر رسولا فلم يسمعوه [٤٤]) [٤٥] .

المطلب الثالث: مدى مصداقية الصلب والفداء

عقيدة الصلب أو ما يسمونه الكفارة من أهم العقائد النصرانية ، ويؤمن النصارى على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم بأن المسيح إنما صُلِب فداءً عن خطايا البشرية .

كما يعتبر النصارى مسألة موت المسيح على الصليب وقيامته بعد ذلك من أهم ما قامت عليه النصرانية ، فيقول أحد كتابهم مبيّناً اهميتها : (هذا هو لبّ الإيمان المسيحي والاختبار المسيحي ، ومنذ فجر المسيحية قامت العقيدة المسيحية على أنّ يسوع المسيح رب، وفي سبيل هذه العقيدة كافحوا وناضلوا بدعوى السلام في عالم معاد ، وعانوا الاضطهادات والموت راضين مؤمنين ، وما تزال هذه العقيدة قوة المسيحية تقوم على حياة يسوع المسيح وموته وقيامته ثمّ حضوره الحي) [٤٦] .

بل ويذكر الإنجيل أنّ عيسى (عليه السلام) توقع أن يصلب ، ففي خاتمة وصايا المسيح الأخيرة لتلاميذه قبل العشاء الأخير : (ولما أنهى يسوع هذه الأقوال كلها قال لتلاميذه : أنتم تعرفون أنه بعد يومين يأتي الفصح فسوف يُسَلّم ابن الإنسان ليُصلب) [٤٧] .

فنحن نرى من خلال هذا الكلام أن عيسى النبي (عليه السلام) أُظهر بمظهر اليائس الذي خُذِل ممن كان يتوقع أن يكون الى جانبه! كما أننا لا نجد من الأدلة ما

يسمح لنا بالقول بأنه رأى حينئذٍ أن صلبَه أمر ضروري لإتمام رسالته ، بل كلها تشير الى أنه لم يدّعِ شيئاً من هذا [٤٨] .

وللعلم فإن برنابا نفسه قد ذكر في موضع آخر أن المسيح (عليه السلام) قد طلب منه تدوين الإنحيل وما حدث ليهوذا في أحداث الصلب [٤٩] ليتبين الحق ويزول انخداع المؤمنين ، جاء في إنجيل برنابا:

(والتفت يسوع إلى الذي يكتب وقال: يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلي حتما، وما حدث في شأني مدة وجودي في العالم ، واكتب أيضا ما حل بيهوذا ؛ ليزول انخداع المؤمنين ويصدق كمل أحد الحق.

حينئذ أجاب الذي يكتب: إبني لفاعل ذلك إن شاء الله يا معلم، ولكن لا أعلم ما حدث اليهوذا؛ لأني لم أر كل شيء ، أجاب يسوع: ههنا يوحنا وبطرس، اللذان قد عاينا كل شيء، فهمما بخير انك بكل ما حدث [٥٠] .

فالذي نخلص إليه ؛ إنّ مسألة الصلب والتنبّؤ بها ليس من الضروري أن يكونا من لوازم مواجهة دعوة المسيح (عليه السلام) من قبل اليهود .

نعم قد يكون المسيح (عليه السلام) قد أنبأ بما يدبره له رؤساء الكهنة ، وما كانوا ينوون القيام به من أجل ثنيه عن نشر دعوته، وهذا أمر لا يستغرب منهم في مواجهة دعوة نبي جاء ليصلح ما فسد من أوضاع دينية واجتماعية درج عليها اليهود واستمرؤوها ، وكانوا يرون في شه خص المسيح عدوا لهم إذ كان ينهاههم عما ألفوه [٥١] .

ولكن أن يقال إنه أنبأ تلاميذه بأنه سيصلب فإن هذا لا يستقيم مع واقع النصوص – كما أشرنا سابقا–ولا مع مكانة المسيح كنبي مرسل إلى بني إسرائيل [٥٢] .

<u>الخاتمة وأهم النتائج:</u>

وبعد ، فرغم أن الموضوعَ يستحقّ أن تتناوله رسالة أو أطروحة ولكن هذا جهد المقل وما جادت به همتنا الضعيفة ، أما أهم ما توصلت إليه من نتائج فهي كالتالي:

اتفاق المصادر النصرانية والإسلامية على تسمية المقربين من أتباع عيسى (عليه السلام) بالحواريين ، وإن كانت بعض المصادر النصرانية قد خلت من هذه التسمية فإنها لا تنفي أصل الاتفاق الذي يقويه ورود الأصل المشترك لكلمة حواريين في اللغة العربية وفي الآرامية التي يقال إنها اللغة التي تحدث بها المسيح (عليه السلام).

إن المعتمد في كتابة سير الحواريين لدى النصارى هو الكتاب المقدس بأناجيله ورسائله وهي لم تذكر تاريخ متسقا عنهم ، بل ما ذكر فيها متفاوت كل التفاوت ، فبينما تذكر عن بعض الحواريين.

إن القضايا المنسوبة إلى الحواريين في مصادر النصارى تمثل في الأصل العقائد الرئيسة في المعتقد النصراني ، والتي لم تظهر وتقنن دفعة واحدة ، بل كان ذلك في عصور متفاوتة وعبر قرون عديدة ، ونسبتها إلى الحواريين عبر نصوص العهد الجديد فيه تقدير أساس تاريخي وإضفاء صبغة القداسة والمصداقية عليها ، حتى تكون أدعى إلى القبول.

إن حواريي عيسى اللي وإن كنا لا نعلم كثيرا من التفصيلات حول سيرهم إلا أنه ما نؤمن أنهم كانوا من أخلص الناس ، وأثبتهم يقينا ، وأصدقهم نصرة لنبيهم إن في حياته معهم ملازمتهم له ، وأخذهم العلم منه ، وإنْ بعد رفعه عنهم بالثبات على دينه ، ونشر الحق الذي جاء به وهم من أكثر الناس علما وأكثرهم معرفة بالله لأهم تلقوا العلم عن نبي من أنبياء الله تعالى.

إنّ الإسلام وحده هو الذي قدّر الحواريين قدرهم ، وقرر مكانتهم من عيسى (عليه السلام) فوصفهم بأنهم أقرب أتباع نبيٍ مرسل ، بينما المذكور لدى النصارى عن الحواريين فيع تنقص وازدراء بهذه المكانة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

العدد ٦٢

٩ شوال ١٤٤١هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٠م

هوامش البحث

(١) متى ١٠: ١-٢

(٢) متى ١٠ : ١-٢.

(٣) مفرد الجمع (disciples).

(٤) ينظر: المورد : قاموس انكليزي – عربي ، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢١، ١٩٨٧م: ص/٢٧٨.

(٥) المصدر نفسه: ص/٥٥.

(٦) المصدر نفسه .

(٧) أورد المعجم المرادفات الانجليزية لكلمة الحواريين على أنها لفظتي (disciples-apostlas)

(٨) وهو معجم لغوي واضعه لويس معلوف، وهو نصراني.

(٩) ينظر: المنجد الأبجدي ، لويس معلوف ، دار المشرق ، بيروت ، ط٣، ١٩٨٢م: ص/٣٨٧.

(١٠) الليتورجيا: تشير هذه الكلمة في أصل معناها إلى العمل الشعبي أيا كان دينياً أو غير ذلك، ثم استخدمت للدلالة على الخدمات الدينية التي كانت تقدم في الهيكل اليهودي ، واستخدمت في الكتابات النصرانية كمرادف للعبادة أو للخدمة الروحية أو الجسدية ، ثم انحصر استخدامها لتشير إلى صلاة الإفخارست (العشاء الرباني) ، وبذلك يمكن اعتبارها بديلا لكلمة قداس ، كما تشير أيضا إلى الصلوات الطقسية في الكنيسة بكافة أنواعها . انظر: معجم المصطلحات الكنسية ، مكتبة بحلس مرقص – القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٤م :٣/١٩٤.

(١١) الإبركسس: كلمة قبطية أصلها يوناني بمعنى العمل أو الفعل أو الإخراج ، وتستعمل كسفر أعمال الرسل . ينظر: معجم المصطلحات الكنسية: ١/١٤-١٥.

(١٢) استخدام مصطلح الحواريين كان بمثابة علم يطلق على هؤلاء بحيث إذا ذكر تبادر إلى الذهن مباشرة المقربون من أتباع عيسى (عليه السلام) ولم يكن استخدامه على أنه مجرد صفة لهؤلاء تنوب عنها صفة الأطهار، بدليل أنه إذا ذكر وصف الأطهار لم يتبادر إلى الذهن حواريو عيسى (عليه السلام).

(١٣) معجم المصطلحات الكنسية: ٢/١٥-١٦.

(١٤) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ٢/١١٦.

(١٥) المصدر نفسه، ولسان العرب، لابن منظور-أبي الفضل محمد بن مكرم المصري (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م: ٤/٢١٧.

(١٦)تهذيب اللغة ، للأزهري- أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م: ٥/١٤٨

(١٧)الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري)- أبو عبدالله محمد بن اسماعيل(ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م: ٩/٨٩ ، برقم (٧٢٦١) كتاب

الفضائل، باب مِن فَضائل طَلحة وَالزبير (رضى الله عنهما) ، وصحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت :٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت: ١٢٧/٧، برقم (٦٣٩٦) كتاب الفضائل، باب مِن فَضائل طَلحة وَالزبير(رضى الله عنهما).

(١٨) ينظر: مختار الصحاح ، للرازي-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت : ٦٦٠هـ) تحقيق: محمود خاطر ،مكتبة ناشرون،بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م: ص/٨٤.

(١٩) سورة آل عمران : الآية/٥٢.

(٢٠) سورة المائدة: الآيتان/١١-١٢

(٢١) سورة الصف: الآية/١٤.

(٢٢) ينظر: الكشاف، للزمخشري- أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ) مكتبة الهلال،بيروت ،ط١ ،١٤٠٣هـ /١٩٨٣م: ١٩١/١، وهو قول ابن عباس ، وقتادة والضحاك.

(٢٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبري) - أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير(ت : ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م: ٢٨٧/٣ ، وتفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر- -- التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – الرياض، ط٣ ، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م: ٦٥٩/٢ ، وهو قول آخر لقتادة.

(٢٤) ينظر: معالم التنزيل، للبغوي -أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت٥١٦هـ) تحقيق: خالد العك،مروان سوار، دار المعرفة /بيروت،ط٢، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م: ٤٣/٢ ، والبحر المحيط (تفسير أبي حيان)- أبي حيان محمد بن يوسف (ت:٧٥٤هـ)، مراجعة حنفي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م: ٤٩٥/٢ ، وهو قول ابن المبارك .

(٢٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير(تفسير ابن الجوزي)، لابن الجوزي - أبي الفرج عبد الرحمن بن علي(ت: ٥٩٧هـ) ،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م: ٣٩٤/١، والبحر المحيط: ٤٩٥/٢.

(٢٦) صحيح البخاري : ٥/٥، برقم (٣٦٥٦) باب قول النبي (ﷺ) كتاب ما أخبر به النبي (ﷺ) لو كنت متخذا خليلا، وصحيح مسلم : ١٠٨/٧، برقم (٦٣٢٢) كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر (ﷺ).

(٢٧) ينظر: متى ١٦ : ١٣- ٢٠.

(٢٨) برنابا ٧٠ : ١-١٧.

(٢٩) ينظر: دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، موريس بوكاي ، دار الأفكار ، بيروت ، ط١، ١٩٩١م: ص/١١٨.

(٣٠) يوحنا ١٣: ١.

(٣١) متى ٢٦: ١٧، ومرقس ١٤: ١٢، ولوقا ٢٢ :٧.

[٣٢] دراسة الكتاب المقدس: ص/١١٧.

[٣٣] سورة الزخرف: الآية/٦٣.

[٣٤] سورة التوبة: الآية/٣٠.

[٣٥] ينظر: العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، محمد بن طاهر التنير، تحقيق: د.محمد عبدالله، دار الصحوة ، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ /١٩٨٩م: ص/٦٣.

[٣٦] مجموع الفتاوى : ١٠٨/١٣.

[٣٧] هذا ماستفدته من كلام ابن تيمية ، مع أنه في انجيل بطرس أنه تابعهم من بعيد وعرف أنه المصلوب. مرقس ١٥: ٤٠.

[٣٨] سورة يونس : الآيات/ ٦٢-٦٤.

[٣٩] صحيح مسلم : ٥٠/١، برقم (١٨٨) ، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهى عن المنكر من الإيمان .

[٤٠]الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم- أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) مكتبة الخانجي ، القاهرة: ٢٩٠/٢.

[٤١] ينظر: تفسير الطبري : ٢٨٨/٣، والكشاف: ١٩١/١.

[٤٢] العناق : أنثى الماعز . ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، للعسقلاني- أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: محب الدين الخطيب،محمد فؤاد عبد الباقي،دار المعرفة،بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م: ٤٥٩/٧.

[٤٣] يذكر برنابا دائما أن يهوذا لم يؤمن من البدء وأنه كان يتظاهر بالإيمان طمعاً في منصب ، ويذكر يوحنا كذلك أن المسيح من البدء علم أن واحداً ممن اختارهم من الاثني عشر شيطان لم يتمكن الايمان في قلبه . ينظر: متى ١٠: ٤، برنابا ٢١٤: ٢٠-٣٠، وينظر أيضاً: مرقس: ٣: ١٩، لوقا ٦: ١٦.

[٤٤] الغريب أنه إذا لم يسمعوه، فمن أين علم برنابا بذلك؟

[٤٥] برنابا ٢١٤ : ٢٠-٣٠، متى ٢٦ : ١٧-٢٥.

[٤٦] أديان العالم، حبيب سعيد، دار التأليف والنشر الاسقفية ، القاهرة :ص/٢٤٠-٢٤١.

[٤٧] متى ٢٦ : ١-٢.

[٤٨] ينظر: هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى ، لابن القيم – محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ، مكتبة الحياة ، بيروت:ص/ ٥٣، والمسيحية ، نشأتها وتطورها ، شارل جنيبر، ترجمة عبد الحليم محمود ، دار المعارف ، القاهرة : ص/٦١ .

[٤٩] ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) – أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت:٦٧١ هـ)، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب ، القاهرة، ط٢، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م: ١١٠/٤.

[٥٠] برنابا ٢٢١:١-٥.

(٥١) ينظر: معاني القرآن ،للفراء- أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣ م) ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة، ط١: ٢١٨/١، تفسير الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط١: ١٤٢٠ هـ /١٩٩٩ م: ٥٨١/٢.

(٥٢) معلومٌ أن القرآن الكريم حين قصّ علينا خبر عيسى (عليه السلام) أنبأنا بما واجهه من عنت بني إسرائيل ، فقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: من الآية/٥٢] ، كما أنبأنا عما حدث من الشبهة في صلب المسيح حين ظنّ اليهود أنهم قتلوه : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ، وهذا يدلّ على أنهم تربصوا به شراً ، ولكن الله نجاه منهم : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [سورة النساء: من الآية/١٥٧، فلا يستبعد أن يكون المسيح (عليه السلام) قد أخبر تلاميذه بنوايا اليهود ، ينظر: بحر العلوم (تفسير السمرقندي) - أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ/٩٨٤م) دار الكتب العلمية، بيروت: ٣٥٥/١-٣٥٤، والكشف والبيان عن تفسير القرآن(تفسير الثعلبي)، للثعلبي- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبي إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م: ٤١٠/٣.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الكتاب المقدس

٣- أديان العالم، حبيب سعيد، دار التأليف والنشر الاسقفية ، القاهرة .

٤- بحر العلوم (تفسير السمرقندي) - أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ/٩٨٤م) دار الكتب العلمية، بيروت.

٥- البحر المحيط (تفسير أبي حيان)- أبي حيان محمد بن يوسف (ت:٧٥٤هـ)، مراجعة حنفي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

٦- تفسير الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط١: ١٤٢٠ هـ /١٩٩٩ م.

٧- تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – الرياض، ط٣ ، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.

٨- تهذيب اللغة ، للأزهري- أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

٩- جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبري) - أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير(ت : ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

١٠-الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري)- أبو عبدالله محمد بن اسماعيل(ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١١-الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) - أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت:٦٧١ هـ)، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب ، القاهرة، ط٢، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

١٢-دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، موريس بوكاي ، دار الأفكار ، بيروت ، ط١، ١٩٩١م.

١٣-زاد المسير في علم التفسير(تفسير ابن الجوزي)، لابن الجوزي - أبي الفرج عبد الرحمن بن علي(ت: ٥٩٧هـ) ،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م.

١٤-فتح الباري شرح صحيح البخاري، للعسقلاني- أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: محب الدين الخطيب،محمد فؤاد عبد الباقي،دار المعرفة،بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

١٥-الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم- أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) مكتبة الخانجي ، القاهرة

١٦-الكشاف، للزمخشري- أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ) مكتبة الهلال،بيروت ،ط١ ،١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
١٧-الكشف والبيان عن تفسير القرآن(تفسير الثعلبي)، للثعلبي- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبي إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
١٨-لسان العرب، لابن منظور-أبي الفضل محمد بن مكرم المصري (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٩-مختار الصحاح ، للرازي-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت : ٦٦٠هـ) تحقيق: محمود خاطر ،مكتبة ناشرون،بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.
٢٠-المسيحية ، نشأتها وتطورها ، شارل جنيبر، ترجمة عبد الحليم محمود ، دار المعارف ، القاهرة.
٢١-معالم التنزيل، للبغوي -أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت٥١٦هـ) تحقيق: خالد العك،مروان سوار، دار المعرفة /بيروت،ط٢، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.
٢٢-معاني القرآن ،للفراء- أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣ م) ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة، ط١.
٢٣-معجم المصطلحات الكنسية ، مكتبة بحلس مرقص ، القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٤م.
٢٤-معجم مقاييس اللغة، لابن فارس- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢٥-المنجد الأبجدي ، لويس معلوف ، دار المشرق ، بيروت ، ط٣، ١٩٨٢م.
٢٦-المورد : قاموس انكليزي – عربي ، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢١، ١٩٨٧م.
٢٧-هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى ، لابن القيم – محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ، مكتبة الحياة ، بيروت.